أماطت صحيفة بلجيكية اللثام عن أزمة دبلوماسية كبيرة كادت تسيء إلى العلاقات بين المغرب وبلجيكا أثناء لقاء استقبل فيه رئيس الحكومة المغربي عبد الإله بنكيران هذا الشهر كلاً من "ديديي ريندرس" وزير الشئون الخارجية، و"أنيمي تيرتيلبوم" وزيرة العدل في الحكومة البلجيكية.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وذكرت صحيفة "لا ليبر" أن الاستقبال البارد الذي واجه به بنكيران المسئولَيْن الحكوميَيْن خلال اللقاء الرسمي بينهم، تمثل في أن بنكيران لم يكلف نفسه طيلة اللقاء أن يتوجه بالحديث إلى وزيرة العدل، واقتصر كلامه على مخاطبة وزير الخارجية فقط، وبدا بنكيران كأنه لم يستوعب كيف يُرسل إليه "وزيرة أنثى".

وقال مصدر مطلع: "ما حدث لاحقًا خلال اللقاء كان أكبر من الاستقبال البارد، حيث إن بنكيران بادر بالقول مخاطبًا وزير الخارجية البلجيكي ريندرس بكونه يتقن الحديث باللغة الفرنسية جيدًا، وبالتالي "من غير المفيد اصطحابه لمترجمة معه"، في إشارة إلى وزيرة العدل "أنيمي تيرتيلبوم".

وقالت الصحيفة البلجيكية: "الرسالة واضحة من هذا الكلام الذي تفوه به رئيس الحكومة المغربية، فهو لا يريد الحديث مع امرأة، ووزيرة العدل أصيبت حينها بصدمة".

وأضافت: "جميع الملفات الكبرى التي كان من المفترض أن تتناولها وزيرة العدل، من قبيل المساواة بين الجنسين والزواج الإجباري وعودة المحكومين بالسجن إلى بلدانهم الأصلية، تطرق إليها وزير الخارجية الذي ليست هذه القضايا من اختصاصه كوزير، فيما لم تفارق السبحة يدي بنكيران طيلة اللقاء مع الوزيرَيْن البلجيكيَيْن".

وتابعت الصحيفة البلجيكية: "بعد هذا اللقاء كانت وزير العدل تيرتيلبوم غاضبة، ولولا حضور وزير الخارجية إلى جانبها ولولا الخشية من التسبب في مشكلة دبلوماسية كبيرة بين بلجيكا والمغرب، لقامت الوزيرة وانسحبت مغادرةً الاجتماع المذكور".

وخلصت إلى أنه بعد تلك الحادثة بأسبوعين، أفاد الناطق باسم وزيرة العدل البلجيكية بأن رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بنكيران أراد فقط "المزاح" مع المسئولين البلجكيين، وأنه انتهى به الأمر إلى الاعتذار عن ذلك.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 26/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com